مجلة الرائد

العدد : ١٨٣ الموافق في جمادى الأولى ١٤١٧ هجري ١٠ / ١٩٩٦ ميلادي

عنوان المقال : وصيتي لابنتي في ليلة زفافها	بقلم : أبو هدى

أي بنية : لقد أسميتك (**هدى**) رجاء أن يمن الله عليك بهدايته ، ونذرتك له ليستعملك حيث يشاء في طاعته ، ولم آلُ في حسن تربيتك جهداً ولا مالاً ولا وقتاً ، ولم أدخر لأقرَّ بك عيناً تضرعاً ولا دعاءً ولا دمعاً.

فيا بنيتي : كوني على الصلاة محافظة ، وفي التقرب إلى الله بالنوافل راغبة ، وعلى التحصن بذكره في كل حال مواظبة ، وعن آفات الخلطة مع النساء مباعدة ، ولزوجك على أمر الآخرة مساعدة.

أي هدى : تعرفين حق زوجك عليك فلا تمنعيه إياه وإن منعك ، وعامليه بالإحسان يعرف فضلك ، وكوني معه بما نصحتْ في مثل ليلتك أمٌّ أديبة ابنتها الأريبة :

كوني له أرضاً يكن لك سماءً ، وكوني له مهاداً يكن لك عماداً ، وكوني له أمة يكن لك عبداً. يا بنية : احملي عشر خصال تكن لك ذخراً وذكرى :

١- الصحبة بالقناعة

٢- والمعاشرة بحسن السمع والطاعة

٣- والتعهد لموقع عينيه ، والتفقد لموضع أنفه ؛ فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولا يشم منك إلا أطيب ريح

٤- عليك بالتعهد لوقت طعامه ، والهدوء عند منامه ؛ فإن حرارة الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبة

٥- والاحتفاظ ببيته وماله ، ورعاية نفسه وعياله ؛ فإن الاحتفاظ بالمال من حسن التقدير ، ورعاية الأهل والعيال من حسن التدبير

٦- لا تفشي له سراً ، ولا تعصي له أمراً ؛ فإنك إن أفشيت سره لم تأمني غدره ، وإن عصيت أمره أوغرت صدره

٧- واتقي الوقوع في الفرح إذا كان ترحاً ، والاكتئاب عنده إن كان فرحاً ؛ فإن الخصلة الأولى من التقصير ، والثانية من التكدير

٨- وكوني أشد ما تكونين له إعظاماً يكن أشد ما يكون لك إكراماً

٩- وأشد ما تكونين له موافقة يكن أطول ما يكون لك مرافقة

١٠-واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك ، وهواه على هواك ، فيما أحببت وكرهت.

حبوبتي هدى : كنتِ بنتاً لا ككل البنات ، ونشأتِ في بيت لا ككل البيوت ، وها أنت ذي تبنين بيتاً جديداً ، فاحرصي أن يكون أفضل مما كنت فيه ، وما علمتِه منا من خطأ فتجنبيه ، وما رأيته فينا من تقصير فتلافيه.

يا عروستنا : راقبي قلبك وأخلصي لربك ، ولا يستهوينك زخرف الباطل ولا تغرينك الحياة الدنيا ، ولا تنسي أننا أصحاب رسالة وأنت عنوانها ، ولا تغفلي عن دعاء يلازمه أبوك :

{ **ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً** }